تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية وإشراف وزارة الثقافة

المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة

VII

من أجل تعزيز نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات،
وتفعيل دور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار".

نوها بدور الجزائر في إنجاح التظاهرات الثقافية الكبرى

تومي والتويجري يفتتحان المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة

تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية وإشراف وزارة الثقافة، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو)، احتضنت الجزائر، يومي الـ 18 والـ 19 ديسمبر 2011، فعاليات المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، الذي رفع شعار "من أجل تعزيز نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات، وتفعيل دور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار".

وزيرة الثقافة السيدة خليدة تومي أكدت خلال افتتاحها لأشغال المؤتمر، على اعتزاز الجزائر بما تبذله من جهود متواصلة لدعم العمل الإسلامي المشترك، وخدمة الثقافة الإسلامية، مثمنة الجهود الجبارة التي تبذلها منظمة الإيسيسكو في هذا المجال، وحرصها الدائم على تكريس الرؤية الإستراتيجية لإقرار السلم والتعايش بين الأمم والشعوب من خلال الحوار بين الثقافات والأديان، بما يؤكد سعي المنظمة الدائم إلى ترقية الأدوار الثقافية في التنمية المستدامة، وتعزيز دور المجتمع المدني، في الارتقاء بالثقافة، وجعلها رافدا من روافد الديمقراطية، لاسيما في ظل المتغيرات المتسارعة على الساحة الدولية، التي أصبح للمجتمع المدني فيها دور بالغ الأهمية، واصفة إياه بالقاطرة نحو مستقبل أفضل للشعوب، وقاعدة لبلورة مجتمع جديد، وعلى هذا الأساس، دعت خليدة تومي، في كلمتها إلى توسيع المشاركة والشراكة مع المجتمع المدني، في الدول العربية والإسلامية، بما يحقق نهضة ثقافية واعدة، تنطلق من احترام حرية التعبير، وحرية الإبداع، وتشكيل جمعيات ثقافية، من شأنها تفعيل دور الشباب وتوجيهه، وحمايته من المؤامرات والإملاءات الخارجية، وكل أشكال التحريض المباشرة وغير المباشرة التي تمارسها أطراف تتربص باستقرار وسلام الدول العربية، مع إلزامية منح هذه الجمعيات الدعم المادي والمعنوي اللازم، الذي يمكنها من إنجاز أنشطة وبرامج ثقافية متنوعة، والمشاركة الفعالة في بناء الحياة الثقافية والسياسية في الدول العربية.

ونبه المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الأيسيسكو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، في كلمته الافتتاحية أيضا، إلى الأهمية التي تكتسيها الدورة السابعة للمؤتمر، تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية، مشيدا بجهود فخامته في دعم المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، وتقديره الكبير لدورها ورسالتها الحضارية، وقال التويجري إن أهمية المؤتمر في دورته السابعة تنبثق من المحاور الجادة التي تم طرحها في جدول الاشغال، منوها بالدور الكبير الذي تلعبه الجزائر في سبيل تعزيز وتفعيل العمل الإسلامي المشترك، حيث سبق لها وأن احتضنت إحدى أنجح دورات المؤتمر، وهي الدورة الرابعة التي انعقدت سنة 2004، وانبثقت عنها استراتيجيات هامة، كالإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي، وبرنامج العمل الخاص للرد على حملات التشويه الإعلامي للإسلام والحضارة الإسلامية، وأشار المدير العام للأيسيسكو، أن الدورة الرابعة التي احتضنتها الجزائر أسست لوثائق استراتيجية هامة، شكلت خريطة طريق للعمل الإسلامي المشترك، الممتدة على سنوات 2013-2015، وتتممثل أساسا في استراتيجيات التكافل الثقافي في العالم الإسلامي، واستراتيجية تطوير تقنيات المعلومات والإتصال، وتجديد السياسات الثقافية في الدول الإسلامية، إلى جانب تنمية السياحة الثقافية فيها.

وعلى صعيد آخر، قال التويجري، أن الايسيسكو، كمنظة إسلامية بالأساس، مدركة تماما لدورها فيما يخص دعم الجهود الدولية لتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، في ظل تنامي الإهتمام بهذا الحوار على الصعيد الدولي، وبالنظر لما يواجهه العالم العربي والإسلامي اليوم، من حملات تشويه واسعة، الأمر الذي دفع المنظمة إلى تعزيز جهودها لدعم المبادرات الدولية في هذا الإطار، وتبرز مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، للحوار بين أتباع الحضارات والأديان، حسب الدكتور التويجري دائما، كواحدة من المبادرات الهامة التي ينبغي تبني مقترحاتها وتفعيلها، مع دعم مبادرة إنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

جهود الأيسيسكو حول تنفيذ الإستراتيجة الثقافية داخل العالم الإسلامي، وخارجه، كانت إحدى أهم المحاور الحاضرة في جدول أشغال المؤتمر، بالإضافة إلى محور تطوير تقنيات المعلومات والإتصال في العالم الإسلامي، وهو ما قالت بشأنه السيدة خليدة تومي أنه يشكل اليوم مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الحكومات والهيئات في الدول العربية والإسلامية، لأجل الحد من الفجوة الرقمية بيننا وبين الغرب، مشددة على أهمية اتخاذ اجراءات عملية في هذا الشأن، وتطوير صناعة البرمجيات والتوثيق الرقمي، وتعميم تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة في المتاحف والمكتبات والصناعة السينمائية، وترميم المخطوطات والمعالم التاريخية، وكذا في إطار البحث الأثري، وغيرها من الميادين، مع تأكيدها على ضرورة إطلاق وتكثيف مواقع تشاركية على شبكة الأنترنت، ذات مضمون ثقافي، تعنى بالقضايا التي تخدم السياسات الثقافية المشتركة، والخاصة بتعزيز ثقافة الحوار والعدل والسلم، ولم يهمل المؤتمر موضوع المقاولات الثقافية بين الدول الأعضاء، لأجل ارساء وتعميق الإرتقاء بالصناعات الثقافية، إضافة إلى إعادة بعث السوق الثقافية المشتركة، التي لازالت تراوح مكانها لحد اليوم.

وبالنظر إلى أهمية الإعلام في مواجهة الهجمات والحملات الغربية الشرسة لتشويه الإسلام، وتسويق صورة خاطئة انطلاقا من أفكار عنصرية وأحقاد تاريخية متلاحقة، ناقش المؤتمر أيضا أهمية تبني مشروع تكوين الصحفيين لمعالجة الصور النمطية، عن الإسلام والمسلمين، في وسائل الإعلام الغربية، والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، بالإضافة إلى تعزيز التعاون والشراكة، مع معاهد تكوين الصحفيين في الغرب ذات الإهتمام المشترك لتحقيق ذلك.

واستعرض المؤتمر في يومه الثاني، التقارير الوطنية للدول الأعضاء، في إطار تنفيذ استراتيجياتها الثقافية، حيث قدمت الوفود المشاركة تقاريرها ا التي تضمنت أهم الإنجازات والمشاريع والبرامج الثقافية والتنموية.

ضمن مائدة مستديرة ناقشت أدواره الثقافية

المجتمع المدني شريك رئيسي في التنمية وتحقيق السلم الاجتماعي

شكلت الأدوار الثقافية للمجتمع المدني، محور المائدة المستديرة المنظمة ضمن أشغال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، وعرفت الجلسة مشاركة كل من الدكتور التويجري المدير العام للأيسيسكو، والسيدة خليدة تومي وزيرة الثقافة، والسيد أبو الفاس غراييف وزير السياحة والثقافة بجمهورية اذربيجان، وخصصت الندوة لمناقشة المهام التي يمكن للمجتمع المدني بمختلف فعالياته وأطيافه الإضطلاع بها، ترقية وتعزيزا لمبادىء السلم والحوار داخل المجتمعات الإسلامية.

في هذا الإطار، كشف رئيس جمعية البيت للثقافة والفنون، السيد أبو بكر زمال، في سياق تدخله، أن الجزائر قد استلهمت دائما من برنامج الأمم المتحدة للحوار بين الثقافات، استراتيجيات عمل كفيلة بتشجيع التنوع الثقافي من خلال قيم الحوار والاختلاف والتسامح عن طريق مجتمعها المدني، الذي اعتبره الراعي الاساسي لطرق التحديث، والمتفاعل مع الحداثة والديمقراطية، والداعي دوما لإحلال جو السلم، ما وفر له فرصة العمل لإبراز ما لديه من برامج وخطط طموحة شملت كافة الميادين الثقافية والفنية والعلمية وغيرها، داعيا إلى وجوب التفكير في كيفية تفعيل دور المجتمع المدني بشكل أكبر.

وانتهى المشاركون في أشغال المائدة المستديرة إلى اعتبار المجتمع المدني، من خلال أدواره الثقافية، شريكا رئيسا في جهود التنمية السياسية والإجتماعية والإقتصادية، ومشاركته في تحقيق السلم الإجتماعي، لقدرته على تفعيل التفاهم والمصالحة بين مختلف مكونات المجتمع، والتصدي لكافة أشكال العنف والتطرف والإقصاء، مع الإعتراف بدوره الكبير في صياغة الكيفيات اللازمة لإقامة جسور التعاون بين المؤسسات الثقافية الحكومية والمجتمع المدني، ودعوته إلى التعاون مع المؤسسات الثقافية الحكومية في كل ما يتعلق بمجالات الإبداع الفكري والأدبي والفني.

من جهة أخرى، شدد المشاركون في أشغال الندوة المستديرة، على أهمية الإستفادة من شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، بما تتيحه من منابر وفضاءات متعددة، بإمكانها تعزيز التواصل والحوار، ودعى المشاركون إلى صياغة ميثاق ثقافي للمجتمع المدني، يحدد أولويات عمله ومجالاته، وفق رؤية تشاركية مع المؤسسات الحكومية، إلى جانب دعوتهم إلى إنشاء مرصد للمجتمع المدني يعنى بالتوثيق والدراسات والأبحاث والتشبيك بين مختلف الجمعيات العاملة في هذا المجال.

فلسطين

انضمام فلسطين إلى اليونسكو يهيمن على أشغال المؤتمر السابع

شكلت الأدوار الثقافية للمجتمع المدني، محور المائدة المستديرة المنظمة ضمن أشغال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، وعرفت الجلسة مشاركة كل من الدكتور التويجري المدير العام للأيسيسكو، والسيدة خليدة تومي وزيرة الثقافة، والسيد أبو الفاس غراييف وزير السياحة والثقافة بجمهورية أذربيجان، وخصصت الندوة لمناقشة المهام التي يمكن للمجتمع المدني بمختلف فعالياته وأطيافه الإضطلاع بها، ترقية وتعزيزا لمبادىء السلم والحوار داخل المجتمعات الإسلامية.

لقى قبول فلسطين عضوا كامل العضوية في منظمة اليونسكو، بظلاله على أشغال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، حيث نال حيزا هاما من النقاش والاشادة والترحيب والدعم الكامل واللامشروط، لحق الدولة الفلسطينية في حماية إرثها الحضاري والتاريخي من كافة أشكال ومحاولات التشويه والتخريب، والانتهاكات الصهيونية المتواصلة والمستمرة، لطمس الهوية الفلسطينية العربية والإسلامية، واعتبر أغلب المشاركين في أشغال المؤتمر من وزراء ثقافة ورؤساء هيئات ومنظمات إسلامية وعربية مختلفة، ودبلوماسيون وغيرهم، أن انضمام فلسطين إلى المنظمة العالمية للثقافة والعلوم (اليونسكو)، يعد صفعة قوية للكيان الصهيوني الغاصب، وفضحا لكذبه وزيفه، ومحاولاته طمس الحقائق التاريخية والحضارية، وهدم المعالم الأثرية والدينية العريقة، على أرض فلسطين، وغيرها من الممارسات اللامشروعة واللاقانونية، التي يقوم بها يوميا على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، بمباركة أكبر القوى العالمية.

في هذا الإطار، شددت وزيرة الثقافة السيدة خليدة تومي، في افتتاح أشغال المؤتمر، على شرعية المطالب الفلسطينية بإقامة دولة محررة عاصمتها القدس الشريف، وضرورة الدفاع عن شرعية الثقافة والهوية الفلسطينية، معتبرة ذلك اعترافا بحق الإنسان الطبيعي في الوجود، وقالت خليدة تومي بشأن انضمام فلسطين إلى منظمة اليونسكو، أنه حدث تاريخي هام ومنعطف حاسم في تاريخ القضية الفلسطينية، كونه ينهي أكثر من ستة عقود من الكذب الإسرائيلي حول هوية الأراضي الفلسطينية، ومواقعها الأثرية والدينية والتراثية، وانضمامها إلى اليونسكو، سيمكنها دونما شك من حمايتها كلها، والتصدي للانتهاكات الإسرائيلية، لأن ذلك سيتم في إطار دولي شرعي.

وحيت خليدة تومي، المديرة العامة لليونسكو السيدة إيرينا بوكوفا على قرارها الشجاع بتمكين الدول الأعضاء من التصويت بالأغلبية الساحقة لصالح انضمام فلسطين، كدولة كاملة الشرعية في اليونسكو، داعية كافة الدول الأعضاء في منظمة الأيسيسكو، إلى اتخاذ إستراتيجية قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، قصد تقديم الدعم المادي اللازم، في أقرب وقت ممكن، إلى وزارة الثقافة الفلسطينية، كي تتمكن من القيام بمهمتها لخدمة ثقافة الشعب الفلسطيني، في جميع الميادين، خاصة ما تعلق بالحفاظ على التراث، ودعم الإبداع الثقافي والفكري، الخاص بالكتاب والمسرح والسينما وغيرها، فيما وصفته بالمسؤولية المشتركة التي تقع على عاتق كافة وزراء الثقافة بالدول الاعضاء في الأيسيسكو، لأجل رفع التحدي والاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني، والتصدي لكافة محاولات الاذابة والالحاق الساعة لطمس خويته وتبديد ثقافته الوطنية.

كما دعا مدير عام الأيسيسكو، الدول الأعضاء إلى إنشاء صندوق إعانة، لدعم ميزانية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونيسكو لأجل سد العجز المسجل في صندوق اليونيسكو، الذي قدر بحوالي 70 مليون دولار أمريكي، بعد تجميد الولايات المتحدة وقف مساهماتها المالية السنوية لليونسكو كرد فعل على قبولها انضمام فلسطين بصفة رسمية للمنظمة.

وفي ذات السياق، أبدى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد أكمل الدين إحسان أوغلى في كلمته التي ألقاها بالنيابة عنه الأمين العام المساعد السيد سمير بكر دياب، عن عميق ارتياحه لإنضام فلسطين إلى منظمة اليونسكو، معتبرا إياه إنجازا تاريخيا، ومقدمة ايجابية لحصولها على العضوية الكاملة في منظمة الامم المتحدة، وهو خطوة مهمة لأجل تمكين فلسطين من المحافظة على طابعها الإسلامي، والمحافظة على حرمة الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة، من استمرار السياسات والممارسات الإسرائيلية غير الشرعية، عبر التهجير بالطرد وسحب الهويات، وهدم المنازل، وبناء الجدار العنصري، وتهويد الأماكن التاريخية، وتدنيس الأماكن المقدسة، وتعريض أساساتها للخطر، داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها مدينة القدس الشرقية، ومحاولات تغيير الأسماء الجغرافية للمناطق الواقعة تحت احتلالها، مؤكدا إدانة المنظمة، لكافة الإجراءات الإسرائيلية في القدس الشريف، الرامية إلى ضمها وتهويدها وتغيير طبيعتها السكانية والجغرافية، مطالبا المجتمع الدولي واليونسكو، بتحمل مسؤوليتهم كاملة في إلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي، ووضع حد لممارساتها غير القانونية.

خليدة تومي تستعرض إنجازات عاصمة الثقافة الإسلامية بالأرقام

عكست حصيلة الإنجازات والمشاريع الضخمة، التي قدمتها وزيرة الثقافة السيدة خليدة تومي، حول تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، في افتتاح أشغال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، حرص الجزائر على الوفاء بالتزاماتها، وقدرتها على تنفيذ البرامج الضخمة، وأنها مستعدة دوما لرفع التحديات الكبرى، وتوفير الامكانيات اللازمة لانجاح المواعيد والتظاهرات الفنية والثقافية ذات البعد العالمي، وعزز مكانة تلمسان والجزائر عموما، كحاضرة من حواضر المغرب العربي الإسلامي، ومركزا للاشعاع العلمي والثقافي على مر الأزمنة والعصور.

وبلغة الأرقام، كشفت السيدة خليدة تومي، عن كافة النشاطات والمرافق التي تم إنجازها منذ انطلاق التظاهرة، وهي مستمرة إلى غاية اختتامها شهر افريل 2012، والتي تمثلت أساسا في إنجاز10 مرافق ثقافية جديدة، منها 4 متاحف بالولاية، وقصرا للثقافة، ومكتبة ولائية، بالإضافة إلى مسرح للهواء الطلق، قصر للمعارض، مركز للمخطوطات، قاعة للسينما، ومركزا للدراسات الأندلسية، عدا ترميم معظم المعالم التاريخية بالولاية، إلى جانب نشر اكثر من 370 عنوانا، وتنظيم 48 أسبوعا ثقافيا وطنيا و22 دوليا، مع تنظيم 12 ملتقى فكري دولي، و10 معارض للفنون والتراث، وايضا تنظيم 10 مهرجانات دولية، و180 جولة فنية عبر الولايات، وفيما يخص الإنتاج السينمائي، كشفت السيدة الوزيرة عن إنجاز 29 فيلما في جميع الاصناف، و17 إنتاجا مسرحيا، دون الحديث عن باقي الفعاليات الأخرى، التي قدمت تفاصيل كافية عنها في كتيب وزع على المشاركين في أشغال المؤتمر.

وثمنت خليدة تومي، مشاركات الدول الأعضاء بمنظمة الأيسيسكو، في التظاهرة، خلال الأسابيع الثقافية الدولية، التي احتضنتها تلمسان على مدار عام تقريبا، في صورة أظهرت مدى الترابط والتواصل بين البلدان الأعضاء، ما يؤكد مرة أخرى أن الثقافة كانت وستظل، القاسم المشترك والدائم بين كافة الشعوب، والجسر الوحيد الذي عليه تلتقي جموع المثقفين والفنانين والأدباء، لتبادل الآراء والتجارب والخبرات.

كما أشادت الوزيرة في تدخلها، بالأسابيع الثقافية للدول غير الإسلامية، في تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، التي أتاحت الفرصة لإكتشاف التراث الإسلامي المشترك بينها وبين البلدان العربية والإسلامية، على غرار إسبانيا، إيطاليا، الهند والصين، وحتى الدول التي شاركت لكونها تضم أقليات مسلمة، لها مكانتها ووزنها، كروسيا، بولندا، ألمانيا، فرنسا، والولايات المتحدة الامريكية.

وتقدمت وزيرة الثقافة، بناء على ما استعرضته من دور تلمسان كعاصمة للثقافة الإسلامية، في تقريب الثقافات الاخرى، واظهارها، مما سمح بتسويق صورة ساطعة عن الإسلام والمسلمين، تتعلق بالأساس في التسامح والتفتح والتعايش والحوار، بين مختلف الثقافات والحضارات، بطلب تغيير اسم العواصم الثقافية إلى تسمية العواصم الحضارية، وفاء لعظمة الحضارة الإسلامية، وقدرتها على احتواء كافة الثقافات.

تصريحات

المشاركين في المؤتمر

لم يخف الكثير من المشاركين، في أشغال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، سعادتهم الغامرة بالمشاركة، والتواجد على أرض الجزائر، التي تحرص دائما على تقديم الدعم اللازم من أجل تفعيل وتعزيز العمل الإسلامي المشترك، سواء بالمجال الثقافي أو غيره من المجالات، وأجمع المشاركون من وزراء ودبلوماسيون، ورؤساء منظمات وهيئات دولية وغيرهم، التقتهم "الجوهرة" على هامش المؤتمر، على نجاح هذا الأخير، بفضل ما قدمته الجزائر ووزارة الثقافة الجزائرية من تسهيلات وإمكانيات متكاملة، لضمان سيره على أفضل ما يكون، فيما أكدوا على مساندتهم لكافة مبادىء الحوار بين الحضارات والثقافات، ودور الشباب في تعزيز ثقافة السلم والحوار، وهو المحور الذي ارتكزت عليه أشغال المؤتمر في دورته السابعة بالجزائر.

الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي

الجزائر احتضنت دورتين من سبع دورات للمؤتمر وهذا كاف لنجاحه

ثمن الامين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي السيد سمير بكر دياب اجتماع وزراء الثقافة لمناقشة هموم الأمة الإسلامية وقضاياها المصيرية، معتبرا إياه بالأمر الإيجابي جدا، بالنظر لما تتعرض له من مؤامرات خارجية، وأثنى المتحدث على انضمام فلسطين لمنظمة اليونسكو، الذي اعتبره حدثا مهم بالنسبة للجميع، متمنيا أن يتمكن المشاركون في أشغال المؤتمر من إيجاد، طرق لبلورة العمل الإسلامي المشترك، عبر زيادة التظاهرات والمبادلات الثقافية بين الدول الاعضاء، على صعيد اخر، أكد المتحدث إن الجزائر عضو مهم جدا في منظمة التعاون الإسلامي، وهي حاضرة دوما في كافة الفعاليات، كما أن استضافتها لمؤتمرين من ضمن 7 مؤتمرات لوزراء ثقافة الدول الإسلامية، دليل واضح على اهتمامها الكبير بالقضايا الثقافية في العالم الإسلامي، اما عن تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، فقال أنها تظاهرة اثبتت نجاحها بكافة المقاييس، بالنسبة لكل من حضر أو تابع فعالياتها وبرامجها المختلفة، التي ساهمت في تعريف دول العالم الإسلامي بتاريخها وحضارتها الإسلامية العريقة.

بلقايد ليلى «متوجة بجائزة الأيسيسكو»

تتويج الأيسيسكو فخر للجزائر كلها

اعتبرت السيدة بلقايد ليلى المتوجة بجائزة الأيسيسكو عن بحثها حول اللباس التقليدي التلمساني، إن الجائزة فخر للجزائر ككل، لأنها تخص جزءا من التراث الجزائري العريق وهو اللباس التقليدي، الذي قامت باعداد بحث عنه في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، وقد اختارت اللباس التقليدي التلمساني، لأنه حسبها نتاج حضارات متعاقبة، مرت بمدينة تلمسان العريقة، وشكلت في النهاية اللباس التقليدي المعروف حاليا باسم "الشدة التلمسانية" فالفوطة مثلا هي من الحضارة الامازيغية، أما القفطان فمن الحضارة العثمانية، والبلوزة أو العباءة فمن الحضارة العربية، في حين أن الشاشية من الحضارة الأندلسية، وقد استطاع اللباس التقليدي التلمساني حسب الباحثة جمع كل هذه المكونات والحفاظ عليها عبر الأجيال، وشددت السيدة بلقايد على أهمية دراسة اللباس التقليدي كجزء هام من التاريخ لا زال لم ينل حظه من الدراسة بعد، لأنه يعبر عن جزء دقيق جدا، خاص بإبداع المراة الجزائرية عبر العصور.

الوزير الأفغاني:

الثقافة الإسلامية هي الأنسب لكل العصور

أشاد وزير الثقافة الأفغاني السيد سيد مخدوم رهين بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي وجدته الوفود المشاركة في المؤتمر، بالجزائر، فيما وصفه بالأمر الطبيعي المعروف عن الشعب الجزائري، منوها بالعلاقات الطيبة بين البلدين، وقال وزير الثقافة أن اجتماع وزراء الثقافة الإسلامية في الجزائر لتباحث وتدارس القضايا التي تهم المجتمعات الإسلامية عامة، دليل على أن ما يجمع المسلمين أكبر بكثير مما يفرقهم، وأضاف وزير الثقافة الأفغاني أنهم يؤيدون دائما مثل هذه اللقاءات، داعيا الشباب العربي إلى الالتزام بثقافته، وعدم الأخذ من الثقافات الغربية الا بما يخدمه، في مجال التقنية والمعلوماتية، والتكنولوجيا الحديثة، لأن الثقافة الإسلامية تبقى الأشمل، والأنسب لكافة الأزمنة والعصور.

مخدوم رهين
وزير الثقافة الأفغاني

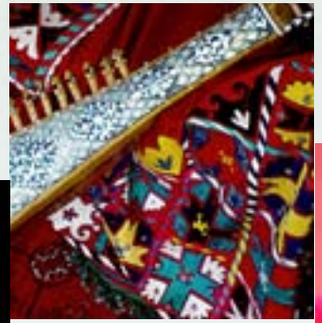

وزيرة الثقافة في السلطة الفلسطينية

المؤتمر قدم مقترحات هامة نتمنى تجسيدها

أكدت وزيرة الثقافة الفلسطينية السيدة سهام البرغوثي، على أهمية المحاور التي جاء بها المؤتمر في دورته السابعة وهي التقارب بين الثقافات، وتفعيل دور الشباب ومؤسسات المجتمع المدني، مشددة على أهمية المقترحات والوثائق التي تضمنت الآليات اللازمة لتعزيز هذا الدور، من جهة أخرى عبرت السيدة سهام البرغوثي، عن اعتزاز الشعب الفلسطيني بالإنضام إلى منظمة اليونسكو، لأن ذلك من شأنه أن يتيح له الفرصة لحماية ممتلكاته التراثية، والنهوض بالثقافة في فلسطين، مشيرة إلى أن الحفاظ على التراث المادي وغير المادي يدخل في صميم التزاماتهم كوزارة للثقافة، عليها التصدي لكافة الانتهاكات التي تمارسها اسرائيل في حق التراث الفلسطيني، ومحاولاتها تهويد مدينة القدس الشريف وغيرها، معتبرة أن المؤتمر يعد أحد الدعائم الهامة لدفع الشعب الفلسطيني إلى مواصلة كفاحه ونضاله من أجل حريته.

السيدة
سهام البرغوثي
وزيرة الثقافة الفلسطينية

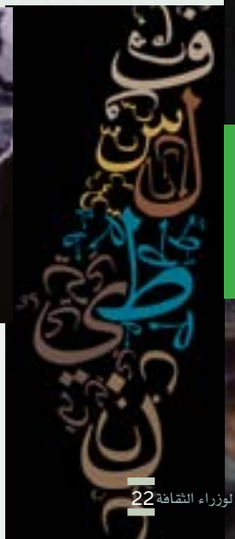

وزير الثقافة السوري

الثقافة هي صمام الأمان للشعوب الإسلامية والعربية

وصف وزير الثقافة السوري الدكتور رياض عصمت، في حديث للجوهرة، المؤتمر بالناجح جدا، نظرا لما وفرته وزارة الثقافة الجزائرية من إمكانيات هامة لإنجاح هذا الموعد، مشيرا إلى أن جدول الأشغال قد سار بمنتهى السلاسة، لاسيما ما تعلق بسير الجلسات الاولى التي خصصت لمعالجة المسائل والبنود المقترحة، في إطار العمل الإسلامي المشترك، والترسيخ للقيم الإسلامية، كالتسامح والمحبة والوئام، وتغيير الصورة التي تشوه الإسلام، معتبرا في هذا السياق، أن سوريا قد قدمت مبادرات هامة في إطار سياسة التعاون والتبادل الثقافي بينها وبين مختلف الدول الإسلامية، كاذربيجان، كازاخستان، تركيا، وقطر، حيث قدمت في هذه البلدان العديد من الأنشطة، التي عكست وجها مشرفا للغاية عن سوريا مهد الحضارات، واعتبر الوزير السوري، أن الثقافة حاليا تعد صمام الأمان، والضمان الوحيد للاستقرار، لأن الثقافة برأيه قناع الوعي الذي إذا ما توفر بين الشباب، فيمكنه أن يخلق ضمانات لإستقرار أكبر، وتطور تدريجي سلمي، في المجتمعات العربية والإسلامية، بعيدا عن التأثيرات الخارجية.

وعبر وزير الثقافة السوري، عن انبهاره بالإنجازات المقدمة في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، مؤكدا أن 370 عنوانا، رقم ضخم للغاية، خصوصا وأ الكتب جاءت في طبعات أنيقة، وبعدة لغات، عكست الوجه الحقيقي للجزائر، والعالم الإسلامي.

الدكتور رياض عصمت

وزير الثقافة السوري

وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني
نحتضن مبادرة التقارب بين الأديان منذ 15 عاما

سيد محمد حسيني
وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني

قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني سيد محمد حسيني، في حديثه إلى الجوهرة أن المؤتمر مكن من طرح العديد من وجهات النظر، وكذلك طرح قضايا كثيرة ومختلفة، تخص العالم الإسلامي، بالإضافة إلى تقديمه مقترحات هامة، تتعلق بالتعاون بين الدول الإسلامية عموما.

وأضاف الوزير، أن المؤتمر الذي يعقد بالجزائر، وهي تحتضن تظاهرة هامة كتظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، يعد حدثا بارزا في حد ذاته، مشيدا بحسن التنظيم وحفاوة الإستقبال، وبخصوص المشاركة الإيرانية في أشغال المؤتمر، أكد وزير الثقافة، أن بلاده تقدمت بعدة مقترحات، خاصة في جانب المحور الرئيسي للمؤتمر وهو التقارب والحوار بين الثقافات، بناء على ما اكتسبته إيران من تجربة مهمة، في هذا الجانب، حيث تحتضن بلاده منذ ما يقارب الـ15 عاما، حوار الأديان، وهي خطوة تعتز بها إيران كثيرا، لأنها تحقق الهدف المنشود والمرجو منها وهو التقارب بين أتباع مختلف الثقافات والأديان، بعيدا عن كل أشكال التعصب والتطرف والعنصرية.

وبخصوص عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، عبر الوزير الإيراني عن عميق سعادته بالمشاركة في هذه التظاهرة، التي بذلت فيها مجهودات كبيرة وجبارة، من خلال أعمال فنية وإبداعية ضخمة، أظهرت حضارة تلمسان العريقة، وحضارة الجزائر كواحدة من البلدان الإسلامية التي تمتلك جانبا مهما من التاريخ والحضارة الإسلامية، وعن أكثر ما شد انتباههم في برامج التظاهرة، أشار الوزير إلى أن الكتب المطبوعة، بالنظر إلى العدد الكبير للعناوين، كان من أهم ما جذبهم في برامج تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، من جهة أخرى، أضاف وزير الثقافة أن ايران شاركت في عرس تلمسان بأسبوع ثقافي متميز، حمل الموروث الثقافي الإيراني الغني بمختلف أشكاله إلى تلمسان، آملا أن يكون بادرة خير لتعزيز التعاون بين البلدين على كافة الأصعدة، وخاصة المجالات الثقافية، والفنية، والفكرية، والأعمال السينمائية وما إلى ذلك.

مستشار الرئيس للشؤون الدولية بالأردن

انضمام فلسطين إلى اليونسكو خطوة نحو الإعتراف الدولي بعدالة القضية

قال مستشار الرئيس للشؤون الدولية، ومدير إدارة البحث والتطوير بالأردن، السيد حسن علي الأنباري، إن انضمام فلسطين إلى اليونسكو، أبرز أهمية الحفاظ على الهوية الوطنية للفلسطينيين، كما أنه يرسم خارطة الطريق نحو الاعتراف الدولي بفلسطين، وبالكيان السياسي الفلسطيني، الذي يكمل البعد الثقافي، وأن تحقيق الجزء الثقافي، بانضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم، نقطة انطلاق نحو العمل الجاد، لتحقيق ذلك، مشددا على ضرورة استثمار قبول عضوية فلسطين بالأمم المتحدة، لمواجهة الكيان الصهيوني، الذي يعمل على طمس الهوية الفلسطينية.

مدير عام المنظمات والعلاقات الثقافية بسلطنة عمان

المؤتمر قدم محاور سايرت الوضع العام بالعالم الإسلامي اليوم

قال السيد يوسف إبراهيم البلوشي مدير عام المنظمات والعلاقات الثقافية بوزارة الثقافة بسلطنة عمان، أن المؤتمر في دورته السابعة، يحمل قيما عليا، حيث برمج جدول العمل الإسلامي المشترك بوضوح، وبشكل مختلف عن آليات العمل السابقة، حيث أن المشاريع التي تم طرحها في جدول أعمال المؤتمر، جديدة في مجملها، تساير الوضع العام والشأن الثقافي في العالم الإسلامي، وأشاد المتحدث بالنجاح الكبير الذي حققته تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، التي عبرت عن الواقع الإسلامي لحاضرة المغرب الإسلامي، مضيفا أنه ومن خلال ما تابعه شخصيا من أنشطة وفعاليات، يجزم بتحقيق التظاهرة لكافة الأهداف المرجوة منها، إلى جانب تمكنها من إنجاز مشاريع هامة ومتميزة للغاية، خصوصا ما تعلق بالبنى التحتية، كالمتاحف، والمساجد والمكتبات.

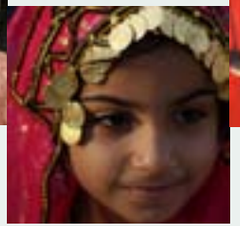

السيد مبارك بن ناصر آل خليفة

الأمين العام لوزارة الثقافة والفنون والتراث في قطر

الأمين العام لوزارة الثقافة والفنون والتراث بقطر

المؤتمر خرج بقررات مهمة ترتبط بواقع الأمة الإسلامية

أشاد السيد مبارك بن ناصر آل خليفة، الأمين العام لوزارة الثقافة والفنون والتراث في قطر، بجهود فخامة رئيس الجمهورية، ووزيرة الثقافة، وكذا المدير العام للأيسيكو على ما قدموه من تسهيلات لإنجاح المؤتمر، وتذليلهم لكافة الصعوبات، مضيفا أن نجاحه أمر منتظر، لأنه يعقد في الجزائر ضمن أطر تنظيمية محكمة، وعن قراراته، فقال أنها ممتازة للغاية، متمنيا أن تكون فعالة وسارية في كافة الدول الإسلامية، خاصة القرارات المتعلقة بتفعيل مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وبرنامج تكوين الصحفيين لتغيير الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين، وهي محاور هامة للغاية، يضيف السيد مبارك آل خليفة، نظرا لما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من واقع مليىء بالرهانات والتحديات.

وأضاف المتحدث أنه بالحوار ووحدة الصف، والتشارك، في الآراء والخطاب، يمكن الوصول إلى مجتمعات متطورة، تهتم بانشغالات مواطنيها، وهو أمر يمكن تحقيقه، بالنظر إلى ما تمتلكه الأمة الإسلامية من قواسم مشتركة، تاريخية ودينية وثقافية وغيرها، مشددا على أن تثقيف الشباب والإهتمام بهم، ومنحهم المجال والفضاء اللازم للابداع، والمشاركة في صناعة القرار، أمر مهم، يفرضه الوضع الراهن الآن، لذلك ينبغي أن يتم الأخذ بيد الشباب إلى ما فيه مصلحة الأمة الإسلامية.

وقال الأمين العام لوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، أن تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية ومن قبلها الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، كانت من أنجح التظاهرات، وقد تمت الإستفادة منها في قطر كثيرا، وبالنسبة لتلمسان فإن هنالك الكثير من الأنشطة والبرامج المهمة، التي تعزز مكانة تلمسان والجزائر، وهي مدينة لها تاريخها ومعالمها الأثرية والحضارية، وكذا رجالاتها ومثقفوها، وعلماؤها، في العصر القديم والحديث، التي تجعلها مدينة ذات وزن كبير.

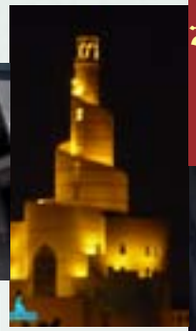

البيان الختامي

في ختام أشغال الدورة السابعة للمؤتمر بالجزائر

وزراء الثقافة يتبنون استراتيجيات تفعيل العمل الإسلامي المشترك

تبنى المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، في اختتام أشغاله، توصيات هامة، انبثقت عن جملة التقارير والوثائق التي تم طرحها للنقاش، وتمحورت في مجملها حول تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، والدعوة إلى تفعيل مضامينها وأهدافها في تعزيز العمل الثقافي الإسلامي المشترك، وتطويره، واعتباره ضمن أولويات التنمية الشاملة بالدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

هذا، وقد ناقش المشاركون في المؤتمر السابع لوزراء ثقافة الدول الإسلامية، على مدار يومين، محاور هامة وعديدة، خلصت إلى تبني قرارات محورية، تلخصت إجمالا، في نطاق تنمية العمل الإسلامي المشترك، وعلى وجه الخصوص حماية التراث الثقافي والحضاري الإسلامي، المعرض للأخطار في الدول الاعضاء.

واعتمد البيان الختامي للمؤتمر أيضا، استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها المسلمون اليوم، وعلى رأسها ظاهرة الإسلاموفوبيا، التي تنامت بصورة خطيرة للغاية، حيث دعى المؤتمر إلى ضرورة تصحيح المعلومات عن الإسلام والمسلمين، والتصدي لكل محالات التشويه والتزييف التي تشنها أطراف إعلامية وسياسية غربية، وهو ما لا يمكن أن يتأتى إلا بتطوير استراتيجيات تقنيات المعلومات والإتصال، موجها الدعوة إلى الدول الاعضاء لجعلها ضمن اوليات سياستها الثقافية، لا سيما ما تعلق بصناعة المحتوى الرقمي، وتشجيع الشراكة مع المكتبات العمومية، وتعزيز ديمقراطية الاتصال، والنفاذ إلى المعلومات، وتداولها في إطار احترام القانون والالتزام بالثوابت.

وعلى هذا ثمن المؤتمر، مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، مركزا على أهمية تكثيف الجهود بالنسبة للدول الأعضاء لأجل تفعيل المقترحات البناءة الواردة فيها، لإنجاح مشاريع الحوار بين الاديان والثقافات، وتحقيق التكامل بينها وبين غيرها من المبادرات، فيما اعتمد المشاركون كذلك، دعم إنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، العالمي للحوار بين اتباع الاديان والثقافات، وفي ذات السياق، اعتمد المؤتمر، منهاج تكوين الاعلاميين لمعالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية،

وخلص المؤتمر في جانب آخر، إلى التأكيد على أهمية الأدوار الثقافية التي يقوم بها المجتمع المدني، في الحفاظ على التماسك الإجتماعي، وتعزيز قيم العدل والسلم والمواطنة، مع الحرص على ايجاد علاقات تعاون وشراكة قوية بين المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيق ذلك، ودعى المؤتمرون إلى أهمية التنسيق والتعاون بين الحكومات في الدول الأعضاء، ومنظمات المجتمع المدني، لتنفيذ البرامج والمشاريع تعزيزا لثقافة الحوار والسلم.

وفي إطار تشجيع المبادلات الثقافية بين الدول الأعضاء، أكد المؤتمر على أهمية تشجيع إنشاء المقاولات الثقافية، من أجل تنمية الإبداع الفني والثقافي، وتشجيع الشباب على إنشاء مقاولات ثقافية، مع ضمان إنشاء مراكز اقليمية للتكوين في مجال الصناعات الابداعية.

أما فيما يخص الدورة المقبلة للمؤتمر، فمن المقرر أن تحتضن المدينة المنورة الدورة الثامنة سنة 2013، تليها مدينة نزوة بسلطة عمان سنة 2015، ثم مشهد بإيران سنة2017.

أصداء من المؤتمر

لاقى الفيلم الوثائقي الذي تم عرضه عن تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية اعجاب المشاركين في أشغال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، رغم عرض 10 دقائق فقط منه، فيما وعدت الوزيرة الحضور والمشاركين باقراص مضغوطة تتضمن الوثائقي، وهو الأمر الذي قابله هؤلاء بارتياح كبير، بالنظر إلى القيمة الفنية العالية للفيلم الوثائقي، الذي يحكي قصة وتاريخ عروس الثقافة الإسلامية، تلمسان.

كرمت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، عددا من الذين ساهموا في انجاح تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، منهم أعضاء اللجنة التنفيذية في التظاهرة، وهم الاطارات والمنظمون كالسيد عبد الحميد بن بليدية المنسق العام، للتظاهرة، والسيدة نادية شريط، المسؤولة عن تنظيم الأسابيع والأيام الدولية، إضافة إلى السيد حكيم ميلود مدير الثقافة بتلمسان، والسيدة نجاة طيبوتي، موظفة بالديوان الوطني للثقافة والإعلام.

من جهته، قام المدير العام للأيسيسكو، بمنح جوائز تشجيعية لفناني ومبدعي ومثقفي تلمسان، الذين قدموا أعمالا متميزة في إطار التظاهرة، ويتعلق الأمر بكل من السيدة بلقيادة ليلى عن بحثها في اللباس التقليدي التلمساني، والسيد عبد الحميد شياني عن بحثه في مجال ترميم العمارة الإسلامية، خاصة بقصر الزيانيين، إضافة إلى الدكتور زعيم خنشلاوي عن بحثه الأنثروبولوجي في حياة الشيخ المتصوف سيدي بومدين، وكذا تكريم خاص للأديب الراحل عبد العزيز فراح عن كتابه تلمسان المدينة المحراب، وتسلمت الجائزة حرمه السيدة فراح.

شد معرض الكتب التي تم طبعها في اطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، على هامش المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، اهتمام معظم المشاركين، حيث كان بعضهم يحاول الإطلاع على أكبر عدد منها، فيما لجأ آخرون إلى الإستفسار عن كيفية طلب بعض النسخ من الهيئة المعنية بوزارة الثقافة.

رئيس الجمهورية يكرم التويجري

قلد رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح، نيابة عن رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، وسام الاستحقاق الوطني بدرجة عهيد للمدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، عبد العزيز بن عثمان التويجري، وجاء هذا التكريم اعترافا وتقديرا لمجهوداته الشخصية ولإسهاماته الفكرية ولأعماله الملموسة في مختلف المجالات، وقد حضر مراسم حفل تقليد الوسام، التي جرت بإقامة الميثاق، المشاركون في المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة وعدد من أعضاء الحكومة وشخصيات وطنية.

© Capcom2012